

جمعية المكتبات والوثائق السورية: دراسة تقييمية

د. ينل عمران*

(تاريخ الإيداع 6 / 6 / 2021. قبل للنشر في 6 / 9 / 2021)

□ ملخص □

تهدف الدراسة إلى تقييم دور جمعية المكتبات والوثائق السورية خلال فترة 2017-2020. وقد اتبعت الباحثة منهج دراسة الحالة كونه منهجا ملائما لموضوع البحث، حيث تم الوقوف على فعاليات ونشاطات الجمعية لمعرفة دورها في تحسين جودة المهنة من خلال الممارسات المختلفة للقيام بهذا الدور. واعتمدت في جمع المادة العلمية على قائمة مراجعة اشتملت على العديد من الأسئلة، وُجّهت إلى رئيس الجمعية وبعض الأعضاء البارزين فيها. كشفت نتائج الدراسة أن للجمعية دور كبير في تحسين الصورة الذهنية لتخصص المكتبات والمعلومات في سوريا كما كان لها دور في رفع شأن المهنة وسد احتياجات المتخصصين من خلال إقامة العديد من ورش العمل والندوات والمؤتمرات. وأوصت الباحثة بضرورة توفير مقرّ خاص للجمعية، وأن يكون للجمعية دور في وضع خطة إستراتيجية للمكتبات السورية لتحسين دورها وزيادة فعاليتها.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات المهنية، جمعية المكتبات والوثائق السورية.

*أستاذ مساعد _ كلية الآداب والعلوم الإنسانية _ جامعة تشرين _ اللاذقية _ سورية. Yanal-omran@hotmail.com

Syrian Association of Libraries & Documents A Pilot Study

Dr. Yanal Omran *

(Received 6 / 6 / 2021. Accepted 6 / 9 / 2021)

□ ABSTRACT □

This study tends to monitor the role of the Syrian Association of Libraries and Documents during the period 2017-2020. The researcher has followed the methodology of case study since it abides by the topic of the research. The participations and activities of the association have been spotted to acknowledge its role in improving the quality of the profession via miscellaneous apparent practices. While collecting the scientific material, the researcher has also relied on a bibliography that contained a few questions directed to the chair of the association and other senior members. The findings disclose the great role of the association in improving the intellectual vision of the specialty of libraries and information in Syria; as it has played a role in upgrading the position of the profession to meet the expectations of the specialists through establishing a few workshops, symposiums and conferences. The researcher recommends the necessity to avail a special office to the association, and to recognize a role for the association to play in devising a strategic plan to the Syrian libraries so that their role and effectiveness seem well-advanced.

Keywords: Professional Organizations; Syrian Association of Libraries & Documents.

*Associate Professor, Department of Libraries & Information; Faculty of Arts & Humanities; University of Tishreen, Lattakia, Syria. Yanal-omran@hotmail.com

مقدمة

علم المكتبات والمعلومات هو تخصص أكاديمي واضح الهوية، ذو مؤسسة عريقة مكتملة، فهناك المؤسسات الميدانية المتمثلة بالمكتبات بأنواعها ويكون هدفها الأساسي تجميع وتنظيم أوعية المعلومات من أجل تقديمها للمستفيدين وهي قدم أوعية المعلومات نفسها وكانت من آلاف السنين نقطة البداية في التخصص (المكتبات الوطنية، المكتبات العامة والمكتبات الجامعية والمكتبات الوطنية...).

وهناك المؤسسات الأكاديمية التي تتمثل في برنامج أو قسم أكاديمي أو معهد أو كلية، وهذه المؤسسات هي التي تعد الأجيال المتواصلة، أما بالنسبة لتاريخ المؤسسات الأكاديمية في تخصص المكتبات والمعلومات فقد بدأ في الربع الأخير من القرن التاسع عشر (1876م) في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تم إنشاء أول مدرسة للمكتبات في جامعة كولومبيا بمدينة نيويورك.

كما توجد المؤسسات المهنية المتمثلة بالجمعيات العلمية المهنية والتي تهتم بالمهنة وتطويرها ومتابعة المهنيين وقضاياهم ووضع القواعد وتحديد المعايير وصياغة الخطوط العريضة والتفصيلية لتطوير الأداء ومراقبة ودعم الجودة واعتمادها، وغيره من البرامج والخطط الموجهة نحو المهنة والأداء المهني وتطويره ومتابعته.

وتلعب الجمعيات المهنية لأي تخصص دورا أساسيا في ربط مؤسسات التأهيل والتدريب بمؤسسات التشغيل، وتهيئة السبل لجمع الجهود المختلفة من كل المعنيين بالتخصص في اتجاه واحد يحقق للجميع أهدافهم بما يضمن في نهاية المطاف استقرار المهنة وتطور خدماتها.

مشكلة البحث:

نظرا لما يتمتع به تخصص المكتبات والمعلومات من حيوية ونشاط وتداخل مع غيره من التخصصات فإنه يقع على الجمعيات المهنية المنتسبة إليه عبئا كبيرا لتطوير منتجاته وخدماته وتقديم حلول علمية وعملية لمشاكله، والمتأمل في أوضاع الجمعيات المهنية العاملة في مجال المعلومات بالعالم العربي من خلال معاشته لواقعها أو لاستكشافه ما نشر عن أنشطتها يدرك أن معظمها مازال في طور النشأة والنمو يصارع للبقاء ويفقد القدرة على التأثير والتغيير ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة في محاولة الباحثة إيضاح الدور الذي تلعبه جمعية المكتبات والوثائق السورية في تحسين الصورة الذهنية للتخصص وفي تحسين جودة المهنة.

وفي ضوء ما سبق تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤلات التالية:

- 1- ما الأهداف التي تسعى الجمعية لتحقيقها؟
- 2- ما الأنشطة والخدمات التي تقدمها الجمعية؟
- 3- ما الدور الذي تلعبه الجمعية لرفع شأن المهنة والعاملين بالتخصص؟

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث:

تلعب الجمعيات المهنية دورا كبيرا في تأهيل المهنيين والمتخصصين، حيث أنها المؤسسات المسؤولة عن تنمية القدرات البشرية والمهنية ورفع شأن المهنة والتخصص، وعلى الرغم من هذه الأهمية لم تحظ جمعيات المكتبات بدراسات كثيرة

مثل التي حظيت بها المكتبات نفسها. وتأتي أهمية البحث من أهمية دور جمعية المكتبات والوثائق السورية في تحسين الصورة الذهنية لتخصص المكتبات والمعلومات في سوريا، ومحاولتها لرفع شأن المهنة والعاملين بالتخصص. ومع عدم وجود نقابة مهنية واجتماعية لسد الاحتياجات الخاصة بالعاملين المتخصصين في المكتبات في سوريا تحاول جمعية المكتبات والوثائق السورية رفع شأن المهنة وسد احتياجات المهنيين والمتخصصين من خلال ورشات العمل والندوات والمؤتمرات واللقاءات المتعددة مع المهنيين والمتخصصين.

هدف البحث:

يتمثل الهدف الرئيس لهذا البحث في تقييم دور جمعية المكتبات والوثائق السورية في تطوير مهنة المكتبات والمعلومات بسورية خلال فترة 2017-2020.

منهج البحث:

اتبعت الباحثة منهج دراسة الحالة كونه منهجا ملائما لموضوع البحث، حيث يقوم على دراسة الظاهرة المعاصرة وفحصها فحصا دقيقا، حيث تم الوقوف على فعاليات ونشاطات الجمعية لمعرفة دورها في تحسين جودة المهنة من خلال الممارسات المختلفة لتنفيذ هذا الدور.

وقد استعانت الباحثة بقائمة مراجعة تضمنت مجموعة من الأسئلة وجهت إلى رئيس الجمعية وبعض الأعضاء المنتسبين للجمعية.

الدراسات السابقة:

تبين للباحثة أثناء المراجعة لأدبيات الموضوع وجود العديد من الدراسات والأبحاث التي تتناول جوانب مختلفة من موضوع جمعيات المكتبات والمعلومات ودورها في تطوير المهنيين والعاملين في مجال المكتبات والمعلومات ولكن لم تستطع الحصول على دراسة مشابهة لمجال الدراسة الراهنة التي تهدف لتقييم دور جمعية المكتبات والوثائق السورية خلال فترة 2017-2020. لذا تناول هذا الجزء من الدراسة الأبحاث والدراسات التي لها صلة بمجال الدراسة الحالية وذلك بهدف التعرف بالجهود السابقة التي بذلت في هذا المجال:

1- فوز عبدالله. نحو جمعيات مكتبات قوية لتعزيز مهنة اختصاصي المكتبات والمعلومات في لبنان. ورقة عمل مقدمة ضمن أعمال المؤتمر الرابع والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات المنعقد في المدينة المنورة (26-27 نوفمبر 2013)

تناولت هذه الدراسة الدور الذي تلعبه جمعية المكتبات اللبنانية لتأهيل المتخصصين، وأيضا معرفة التحديات التي تواجه الجمعية للقيام بدورها لتحقيق أهدافها. وخلصت الدراسة لمجموعة من التوصيات من بينها ضرورة التواصل مع العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات لزيادة عدد الأعضاء وتطوير استخدام الموقع الإلكتروني للجمعية كأداة تواصل مع مجتمع المكتبات وأيضا التعامل مع الجمعيات العربية وتبادل الخبرات فيما بينهم.

2- مجاهد، أماني جمال(2018)، الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف: دراسة تقييمية. - مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا.(1)

هدفت هذه الدراسة لتقييم دور الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف خلال فترة 2015-2016 مع وضع رؤية ورسالة جديدة وعمل خطة عمل ثلاث ظروف المجتمع الوظيفي والمهني في مصر. وتوصلت الدراسة إلى أن الجمعية سعت لتطوير ورش العمل والندوات التي تقوم بها، وكان لها دور في تطوير عدد كبير من أخصائي المكتبات

المدرسية والعامية، كما بينت أن اللقاءات التي نفذتها خلال الفترة المدروسة للتعريف بالجمعية وأنشطتها أدت لزيادة عدد العضوية وانضمام 500 عضوية جديدة. (2)

3- محمد علي، محمد مصطفى (2017)، أثر الجمعية السودانية للمكتبات والمعلومات في تحسين وتطوير الأداء الوظيفي للمكتبيين في ولاية الخرطوم: دراسة تحليلية تقويمية. بحث مقدم إلى المؤتمر الثالث والعشرين لجمعية المكتبات المتخصصة- فرع الخليج العربي. (7-9 مارس 2017).

هدفت الدراسة إلى بيان دور الجمعية السودانية للمكتبات والمعلومات في تنمية قدرات المهنيين في المجال حتى يتمكنوا من مواكبة التطورات الآتية في المجال، كما هدفت إلى بيان التجربة التي قامت بها الجمعية مثل عقد الندوات والدورات التدريبية والمؤتمرات. ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن للجمعية السودانية للمكتبات والمعلومات (سالي) أثر واضح في تطوير المهنيين بولاية الخرطوم من أجل التطوير المهني، وهي حريصة على مواكبة كل ما هو جديد ومستحدث في مجال المكتبات والمعلومات على مستوى العالم. (3)

الإطار النظري:

1- الجمعيات المهنية: النشأة والتطور

يعود تاريخ إنشاء الجمعيات المهنية للمكتبات والمعلومات في العالم إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر بإنشاء جمعية المكتبات الأمريكية التي أسست عام 1876م، والتي أصبحت اليوم أكبر جمعيات المكتبات بالعالم تضم 11 قسماً لعضويتها تغطي مختلف أنواع المكتبات. تلاها العديد من الجمعيات في مختلف دول العالم مثل جمعية المكتبات والمعلومات التربوية التي تأسست عام 1915م، ثم توالى إنشاء الجمعيات المختلفة حتى تعدى عددها المئات. ويعتبر الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها (إفلا) هو أكبر رابطة دولية عاملة في حقل المكتبات والمعلومات، ويعتبر الاجتماع الخمسون لاتحاد المكتبات الأمريكية والذي عقد في مدينة أتلانتيك سيتي وفيلادلفيا سنة 1926 علامة بارزة في ميلاد فكرة الدولية المكتبية والتنظيم الدولي للمهنة. (4)

وفي العالم العربي ارتبطت نشأة معظم الجمعيات المهنية العاملة في مجال المكتبات والمعلومات بنشأة العلم ومعرفة به في الدول المختلفة، ويوضح الجدول رقم (1) بعض جمعيات المكتبات في العالم العربي:

جدول (1) يوضح بعض جمعيات المكتبات في دول المنطقة العربية

م	السنة	اسم الجمعية	المقر
1	1960	جمعية المكتبات اللبنانية	لبنان
2	1963	جمعية المكتبات الأردنية	الأردن
3	1965	الجمعية التونسية للمكتبيين والموثقيين والخزنة	تونس
4	1967	الجمعية العراقية للمكتبات والمعلومات	العراق
5	1967	جمعية المكتبات المدرسية	مصر
6	1969	جمعية المكتبات السودانية	السودان
7	1972	جمعية المكتبات والوثائق في القطر العربي السوري	سوريا
8	1973	الجمعية المغربية لأخصائيي المعلومات	المغرب
9	1979	الجمعية الموريتانية لأمناء المكتبات والأرشيفيين والموثقيين	موريتانيا

السعودية	جمعية المكتبات والمعلومات السعودية	1979	10
مصر	إعادة إشهار الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف والتي أنشئت لأول مرة عام 1944 تحت اسم "الجمعية المصرية للمكتبات"	1985	11
الجزائر	جمعية المكتبيين والأرشيفيين والموثقين الجزائريين	1989	12
مصر	الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات	1993	13
البحرين	جمعية المكتبات البحرينية	1994	14
فلسطين	جمعية المكتبات والمعلومات الفلسطينية	1994	14
ليبيا	الجمعية الليبية للمكتبات	2000	15
ليبيا	الجمعية الليبية للمكتبات والمعلومات والأرشيف	2012	16

هذه اللحظة التاريخية تؤكد أن كثيرا من الجمعيات ظلت ولفترات طويلة تعمل ولكن بقي تطورها وانجازاتها موضوعا للتساؤل، حيث انحصر دور أكثرها في تنظيم بعض اللقاءات العابرة والدورات التدريبية ذات العائد المادي، أما عضويتها فقد استمرت لسنوات طويلة تعاني من القصور والضعف.

2- تعريف الجمعيات المهنية:

تعتبر الجمعيات المهنية أحد أهم الركائز في تكوين البنية الأساسية لأية مهنة، إذ تعمل الجمعيات المهنية على رفع مستوى الأداء في الخدمات ورفع مستوى أعضاء المهنة فنيا وعلميا وماديا، وتدخل الجمعيات المهنية تحت مظلة الجمعيات العلمية حيث إنها تهدف إلى التعريف بالعلم في مجال هذه المهنة ونشر الثقافة العلمية للمهنة من خلال المؤتمرات والمحاضرات والندوات العلمية ... وما إلى ذلك، كما أن هذه الجمعيات تعمل أيضا على تشجيع البحث العلمي والموضوعات البحثية والتطبيقية والسياسة العلمية والتنظيم العلمي للمهنة حسب دائرة تخصصها.

تعرف موسوعة مصطلحات المكتبات وعلوم المعلومات الجمعيات المهنية بهيئات تتألف من مجموعة من الأفراد المنتمين إلى مهنة المكتبات والمعلومات ويجمعون بشكل دوري بسبب اهتمامات وأهداف مشتركة، وهي بمثابة تجمعات غير رسمية للمنتمين إلى المهنة تتحدث باسمهم وتدافع عنهم وتضع أو تقر معايير الأداء والخدمة. (5)

ويعرف السيد حسب الله وسعد الهجرسي الجمعيات المهنية بتلك الجمعيات التي تهتم برعاية أصحاب التخصص وتهتم بإنشاء الأدوات والمعايير لهذا العمل الميداني وتتولى تطورها في نطاق ما تصل إليه البحوث والدراسات الأكاديمية لقضايا التخصص. (6)

وهناك تعريف آخر للجمعية: هي اتفاق بين مجموعة من الأشخاص لاستخدام معلوماتهم في أنشطة لتحقيق التعاون في مجال معين لغرض غير توزيع الأرباح فيما بينهم.

ويمكن أن نقصد بالجمعيات المهنية Professional Associations كل الجمعيات ذات الطابع المهني والتي يمكن أن تتطوي تحت لواء علم المكتبات والمعلومات مثل جمعيات المكتبات وجمعيات واتحادات المكتبيين والأرشيفيين وغيرها.. (7)

مما سبق يمكن أن نعرف الجمعيات المهنية بتلك الجمعيات التي تهتم بوحدة من المهن المتخصصة وبالتالي فهي تضم في عضويتها كل متخصص ينتمي إلى هذه المهنة، فهي وسيلة تعمل على لم شمل المنتمين إلى هذه المهنة وتبادل الآراء والأفكار فيما بينهم، ويكون دورها الأساسي هو التحدث باسم هذه المهنة والدفاع عنها في كافة الأوساط.

3- أهداف الجمعيات المهنية:

تعد الجمعيات المهنية المتحدث الرسمي باسم العاملين في هذا المجال والمعبر عن أفكارهم وطموحاتهم، كما تعتبر بعض هذه الجمعيات المعبر عن اتجاهات الحكومة تجاه المجال أيضا. وتسعى هذه الجمعيات لاستكمال دور المؤسسات الحكومية الرسمية المهتمة بالمجال والتي لا تستطيع بمفردها إنجاز كافة تطلعات المنتمين للمهنة وتعمل بالتالي على تفعيل حركة المجتمع في هذا الاتجاه. ومن الجدير بالملاحظة في أهداف جمعيات المكتبات والمعلومات في العالم تجانسا كبيرا مع أن بعضها يفصلها تفصيلا واضحا، إلا أنه يمكن تلخيص الأهداف العامة في هدفين: أولهما تطوير وتحسين المكتبات وخدماتها. وثانيهما تعميق موقع وتأثير مهنة المكتبات بمجتمع المعرفة. (8)

وتتفق الجمعيات في مجال علم المكتبات والمعلومات عالميا وعربيا ومحليا في مجموعة من الأهداف منها:

1- تبادل وجهات النظر والخبرات بين أبناء التخصص والمجال الواحد وذلك من خلال المؤتمرات والندوات والاجتماعات.

2- اكتساب ثقة المجتمع نحو العاملين بالمجال وتدعيم احترام المهنة والعاملين بها.

3- وضع المعايير والمقاييس التي يجب أن تتوفر في العاملين بالمجال وغيرها من الجوانب التي تتصل بكفاءة العامل.

4- إحاطة العاملين بالمجال بكل جديد وحديث في المجال من خلال المواد المطبوعة الدورية التي تقوم الجمعية بنشرها أو من خلال الدورات التدريبية التي تقوم بتنظيمها للعاملين.

5- تقديم الاستشارات المهنية لدعم الكفاءة المهنية وخدمة الأعضاء.

ولكن يجب أن نوضح هنا أن دول العالم المتقدم تعطي اهتمام كبير للجمعيات المهنية خاصة في مجال المكتبات والمعلومات مما يعكس أهمية هذا المجال على المجتمع. أما دول العالم الثالث مازالت تفتقد لوجود مثل هذه الجمعيات النشطة في مجال المكتبات والمعلومات مما يترتب عليه بطئ التطوير في مجال المكتبات والمعلومات.

❖ المحور الثاني: جمعية المكتبات والوثائق السورية

1- نشأة جمعية المكتبات والوثائق السورية:

تأسست جمعية المكتبات والوثائق عام 1972م في مدينة دمشق على يد نخبة من أخصائي المعلومات والتي ضمت مجموعة من دكاترة علم المكتبات والمعلومات بهدف نشر الثقافة والوعي بين المجتمع والارتقاء بأخصائي المعلومات ومكتبات الجمهورية العربية السورية للمستوى المطلوب من خلال تأهيل الكوادر وتقييم المجموعات المكتبية وإعدادها فنيا وخدميا بحيث تلبي حاجات المجتمع وإقامة الندوات والفعاليات والدورات التدريبية وتشجيع إعداد البحوث والدراسات التي تسهم في تقدم وازدهار المجتمع والتعاون مع مختلف الجمعيات داخل وخارج سوريا والجمعية في الوقت الحالي تضم في مجلس إدارتها كادرا مؤهلا وقويا من دكاترة في علم المكتبات والمعلومات وإدارة الأعمال والمعلوماتية والعديد من الاختصاصات الأخرى والجمعية الآن تترأس منصب رئيس اتحاد جمعيات بلاد الشام وتهدف كذلك لإقامة العديد من المشاريع من أهمها إعادة هندسة مكتبات المدارس فنيا وخدميا والمساهمة في إعادة تأهيل مكتبات المراكز الثقافية ومكتبات الأحياء، وتوزيع الكتاب التوعوي الشعبي والعمل على تعزيز ثقافة التوثيق الوطني وحفظ السيرة الذاتية ونشر ثقافة القراءة لدى الجيل الناشئ والتوعية لأهمية القراءة من خلال تأمين البيئة المناسبة والتدريب اللازم لذلك. ويتناول نشاط الجمعية منطقة دمشق وبقية المحافظات السورية ولها حق إنشاء فروع في كافة أنحاء القطر العربي السوري.

ويشترك في عضوية الجمعية:

- أعضاء عاملين: وهم الأعضاء الذين يعملون في مجال المكتبات والمعلومات، أيضا طلاب قسم المكتبات بعد تقديم طلب انتساب رسمي للجمعية.
- أعضاء مساعدين يجبون الكتاب والمكتبات ويرغبون بالانتساب بالجمعية للمشاركة في خدماتها.
- أعضاء شرف: وتقوم الجمعية باختيارهم الهيئة الإدارية بالجمعية ممن ترى في انتسابهم خدمة للجمعية أو ممن يقدمون خدمات أو مساعدات ذات أهمية للجمعية.
- ويشترط في عضوية الجمعية تقديم طلب انتساب رسمي للجمعية، وأن يكون الأعضاء غير محرومين من مباشرة حقوقهم السياسية وأن يكونوا حسنين السيرة والسلوك وقابلين بنظام الجمعية.(9)

2- أهداف الجمعية:

- تهدف جمعية المكتبات والوثائق في القطر العربي السوري إلى ما يلي:
- توحيد جهود العاملين في المكتبات والوثائق ومراكز خدمات المعلومات.
- السعي لتأهيل وتنقيف العاملين في الحقل المكتبي والوثائق ومراكز خدمات المعلومات.
- إقامة دورات تدريبية في شؤون المكتبات والوثائق بالاتفاق مع الدوائر والمؤسسات المعنية للعمل على رفع مستوى المكتبي، الثقافي والاجتماعي والفني.
- إعداد البحوث والدراسات المتعلقة بالمكتبات والوثائق ونشر وترجمة الكتب والمطبوعات المختلفة التي تعنى بحقل المكتبات والوثائق وتفيد المكتبيين فنياً وثقافياً.
- العمل على إصدار مجلة تعنى بالشؤون المكتبية، والبيبلوغرافية وأوعية المعلومات والثقافة العامة.
- عقد ندوات وإلقاء محاضرات في مجالات علوم المكتبات والكتاب والمعلومات والاستفادة من التطورات الحديثة في مجالات تكنولوجيا المعلومات وشبكات الانترنت وتطبيقاتها لرفع مستوى العاملين في الجمعيات الأهلية.
- إنشاء علاقات تعاون بين جمعية المكتبات والوثائق ومختلف الجمعيات الثقافية والمتخصصة في القطر.
- إنشاء علاقات عامة بين هذه الجمعية والجمعيات المماثلة في الوطن العربي وفي العالم.
- إقامة معارض للكتب مباشرة أو بالاتفاق مع المكتبات التجارية ودور النشر العربية والعالمية والعمل على كل ما من شأنه رفع شأن الكتاب وتشجيع القراءة وتأمين الكتاب إلى جميع طبقات الشعب بالاتفاق مع الوزارات المعنية ومع اتحاد الناشرين العرب ومختلف دور النشر والأفراد المهتمين بطبع الكتاب وتسويقه وتأليفه.
- السعي لتنفيذ توصيات الحلقات الدراسية والمؤتمرات والندوات الخاصة - للخدمات المكتبية والمعلوماتية.
- السعي لتحسين مستوى أداء المكتبات ومراكز التوثيق وخدمات المعلومات لوظائفها ومهامها، وتقديم الخبرات اللازمة من أجل توحيد النظم الفنية والعمل على إنشاء شبكة المكتبات المحلية.
- السعي لجعل خدمات المكتبات والمعلومات متاحة لذوي الاحتياجات الخاصة من أبناء المجتمع باعتبارها من وسائل التأهيل والدمج الاجتماعي وتقديم الخدمات المتوفرة للمعاقين والمسنين غير القادرين على ارتياد المكتبات ومراكز المعلومات مع السعي على إنشاء فروع للجمعية متخصصة بذلك.

3- إنجازات جمعية المكتبات والوثائق 2017-2019

1. مؤتمر علمي بعنوان تأثير خدمات المعلومات في جودة مخرجات التعليم الجامعي بالتعاون مع جامعة الشام الخاصة بتاريخ 2017/12/19-20

2. ندوة علمية بعنوان إدارة المكتبات ومراكز المعلومات في زمن الأزمات بالتعاون مع مكتبة الأسد الوطنية بتاريخ 2018/4/26
3. دورة تدريبية حول النظم الآلية مع تطبيق عملي على نظام كوها النظام المتكامل لإدارة المكتبات ومراكز المعلومات في مدينة اللاذقية بالتعاون مع مركز الرضا بتاريخ 2018/5/12-6
4. المشاركة بمؤتمر الرؤيا العالمية للمكتبات ومراكز المعلومات المنعقد في تونس من قبل الاتحاد العالمي للمكتبات وجمعيات المكتبات بتاريخ 2018/5/11-8
5. المشاركة بمعرض الكتاب بدورته الثلاثين الممتد من 31 تموز وحتى 11 آب 2018 تحت شعار مجتمع يقرأ مجتمع يبني.
6. ندوة علمية بعنوان صناعة الكتاب والنشر الالكتروني ومستجداتها بالتعاون مع مكتبة الأسد الوطنية بتاريخ 2018/8/1 بمناسبة افتتاح معرض مكتبة الأسد الدولي الثلاثين للكتاب.
7. ورشة عمل بعنوان الرؤية الوطنية لمستقبل المكتبات ومؤسسات المعلومات بالتعاون مع المركز الثقافي العربي في الميدان بتاريخ 2018/9/20
8. توقيع مذكرة تفاهم مع الخريطة الرقمية للمكتبات ومراكز المعلومات العربية بتاريخ 2018/10/1
9. ندوة علمية بعنوان الويبو الوطنية للمصادر الالكترونية والملكية الفكرية بالتعاون مع المركز الثقافي العربي بالعدوي بتاريخ 2018/10/16
10. ندوة علمية بعنوان واقع المكتبات المدرسية في سوريا: تشخيص احتياجاتها وسبل تطويرها بالتعاون مع المركز الثقافي العربي بكفرسوسة في دمشق بتاريخ 2018/12/4
11. دورة تدريبية في النظم الآلية مع تطبيق عملي على نظام كوها النظام المتكامل لإدارة المكتبات ومراكز المعلومات في مدينة دمشق بالتعاون مع مركز الرضا للتدريب والتطوير بتاريخ 2018/12/13-9
12. المشاركة بمؤتمر بعنوان "حلول ابتكاره لمشكلات منظمات الأعمال السورية" بتاريخ 2019/4/16-15 ساهمت الجمعية ضمن اللجنة العلمية لتحضير المؤتمر مع جامعة الشام الخاصة.
13. إقامة ندوة علمية بعنوان "الكتاب السوري وآفاق المستقبل" بالتعاون مع مكتبة الأسد الوطنية واتحاد الناشرين السوريين بتاريخ 2019/4/25
14. العمل على إعداد وتجهيز مكتبة لليافعين في مركز الرعاية دفا بالسيدة زينب بالتعاون مع الجمعية السورية للتنمية الاجتماعية
15. إقامة ندوة علمية بالتعاون مع مكتبة الأطفال العمومية في اللاذقية ندوة بعنوان:(مكتبات الأطفال وبناء ثقافة الكتاب) بتاريخ 2019/7/4
16. إقامة مؤتمر علمي بالتعاون مع صناع الجودة العرب بعنوان: (إدارة جودة وتقييم كفاءة الارشيف والدواوين الحكومية والمكتبات الوطنية وفق معايير الايزو العالمية) في مكتبة الأسد الوطنية بتاريخ 2019/7/17-15
17. المشاركة بورشة العمل في مكتبة الإسكندرية التي أعدتها منظمة اليونسكو حول ذاكرة العالم
18. المشاركة بمعرض الكتاب بدورته الحادية والثلاثين 2019-9-12 وحتى 2019-9-22
19. المشاركة بورشة عمل حول الاستراتيجيات المستقبلية للمكتبات ومراكز المعلومات التي يقيمها الاتحاد الدولي للمكتبات وجمعيات المكتبات في مكتبة الإسكندرية بتاريخ 2019/11/13-11

20. قامت جمعية المكتبات والوثائق السورية بزيارة علمية تعريفية بمكتبة الأسد الوطنية لمجموعة من طلاب علم المكتبات والمعلومات للتعريف بأقسام المكتبة ومهامها والعمليات الفنية والخدمات التي تقدمها المكتبة بتاريخ 19/11/2020

21. ضمن الفعاليات الثقافية والنشاطات العلمية لجمعية المكتبات والوثائق السورية تم القيام بزيارة علمية تعريفية لدار الفكر بدمشق للتعريف بألية دورة حياة الكتاب من طباعته وحتى تسويقه ومبيعه بتاريخ 11/12/2019

22. المشاركة بالندوة التي نظمها مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة بالتعاون مع جمعية العميد الفكرية والعلمية و جامعة العميد وجامعة الكفيل ورشة عمل عبر الانترنت (Webinar) حول (اقسام المكتبات في الوطن العربي بين التطبيق النظري والواقع الافتراضي) عبر برنامج الـ ZOOM Cloud Meetings

23. نظمت اللجنة الوطنية اللبنانية لليونسكو بالتعاون مع جمعية المكتبات والوثائق السورية ندوة افتراضية حول "مجتمع المعلومات في زمن الأزمات" شارك فيها عدد من رؤساء جمعيات المكتبات والمعلومات، وأساتذة أكاديميين، وخبراء من أهل الاختصاص في علم المعلومات من مصر، وسوريا، والبحرين، وسلطنة عمان، والعراق، والأردن، ولبنان. وقد تناولت الندوة المحاور الثلاثة: جائحة كورونا وأثرها على مجتمع المعلومات، تداعيات الجائحة على مجتمع المعلومات، الحلول المقترحة والاستعدادات لمواجهة الأزمات بتاريخ 15/6/2020

24. صدور العدد الأول من دورية جمعية المكتبات والوثائق السورية العلمية التي تحمل عنوان "المجلة السورية لعلم المعلومات" بتاريخ 10/7/2020 والتي يمكن الإطلاع على العدد الأول منها بالنص الكامل من خلال الرابط التالي:

<https://drive.google.com/.../1VrqbTTqymzEA-O0igtno1hOuu.../view...>

25. المشاركة بندوة علمية متميزة تنظمها المكتبة النسوية التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة وبالتعاون مع جامعتي العميد والكفيل ورشة عمل عبر الانترنت (webinar) حول (دور الموظف المكتبي في تسويق الخدمات المكتبية) عبر برنامج ((zoom could meeting))

26. تعاون جمعية المكتبات والوثائق السورية مع معهد التربية الخاصة لتأهيل المكفوفين وبمشاركة العديد من المبادرات والجمعيات لتشكيل فريق تطوعي للعمل على تنضيد مناهج وزارة التربية بما يتناسب مع ذوي الاحتياجات الخاصة (المكفوفين) وتقديم الخدمات والخبرات اللازمة للوصول إلى المنهاج المناسب بتاريخ 17/9/2020

27. إعادة هيكلة مكتبة وزارة الخارجية والمغتربين حيث كانت المكتبة أشبه بمجموعة مستودعات منفصلة وقد تم إعادة فرز وتصنيف وفهرسة مصادر المعلومات وفق المعايير العالمية حيث تم اتباع خطة التصنيف ديوي العشري الطبعة الثالثة والعشرين وقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية وإدخالهم على النظام المتكامل لإدارة المكتبات ومراكز المعلومات (كوها) بالإضافة إلى تنظيم المكتبة من حيث الأثاث والتجهيزات التقنية وتوافقهم مع المعايير العالمية من تاريخ 1/1/2020 وما زال العمل مستمرا حتى اليوم.

من خلال العرض السابق لنشاطات الجمعية المختلفة نلاحظ أن الجمعية حاولت نشر الثقافة العلمية للمهنة، والتعريف بتخصص المكتبات والمعلومات، وحاولت من خلال بعض اللقاءات إبراز أهمية التخصص ودوره في تطوير المكتبات لدعم البحث العلمي وضرورة تحديث المكتبات والاهتمام بها أكثر من أجل تطوير البحث العلمي. كما لوحظ قلة عدد

الدورات التدريبية حيث كان هناك دورتان فقط، وعلى الجمعية أن توفر العديد من الدورات التدريبية للعاملين بالمهنة بصورة مستمرة لمواكبة كل ما هو جديد في عالم المكتبات.

4- تقييم دور جمعية المكتبات والوثائق السورية في تحسين جودة المهنة والعاملين بالتخصص:

1- **الجمعية والتأطير الأكاديمي:** لمعرفة ذلك كان هناك سؤال عن مدى مساهمة الجمعية السورية في وضع وتحديث الخطط الدراسية والبرامج الأكاديمية لأقسام المكتبات في سورية، على الرغم من أن من مهام الجمعيات المهنية دعم المؤسسات الأكاديمية في وضع ما توصلت إليه نتائج البحوث كما تفعله جمعية المكتبات الأمريكية، والجمعيات التي تدور في فلكها البريطانية والفرنسية... وغيرها، إلا أن واقع الحال عندنا كما بينت الإجابة أن جمعية المكتبات السورية تعمل دون وجود أي تواصل بينها وبين أقسام المكتبات في هذا المجال، وربما يكون التواصل فقط لأجل إقامة دورات تدريبية أو إقامة ورش عمل وندوات. أي أن التواصل من أجل دعم البرامج الأكاديمية أو مراجعة الخطط الدراسية كان معدوماً.

2- **الجمعية وأوضاع العاملين:** ما مدى تواصل الجمعية مع مؤسسات التشغيل لمعرفة مدى ملائمة البرامج الأكاديمية المطروحة في الجامعات لتلبية احتياجاتها من الكوادر المؤهلة؟ وما هي آلية هذا التواصل؟ هناك تواصل خجول من خلال بعض اللقاءات وورش العمل والندوات التي تقيمها الجمعية وربما يعود السبب لضعف التواصل لعدم وجود دراسات تتناول احتياجات السوق المحلية من المتخصصين، ولا ضرر إذا ذكرنا إن عمل مثل هذه الدراسة شبه مستحيل بالسنوات العشرة الأخيرة وهي سنوات الأزمة الأليمة التي ألمت بقطرنا الحبيب.

3- **مراجعة أوضاع العاملين:** هل تقوم الجمعية بمراجعة أوضاع العاملين في مجال المكتبات والمعلومات؟ وكانت الإجابة أن الجمعية تراجع أوضاع العاملين مراجعة مستمرة وتصب جلّ اهتمامها على العاملين بالمكتبات المدرسية وربما يعود ذلك إلى أن نسبة العاملين في تلك المكتبات هي أعلى النسب الموجودة في سورية، وقد أجرت الجمعية لقاء مع وزير التربية الحالي وقد أثمر هذا اللقاء عن إقامة ورشة عمل وطنية سيكون من أهم نتائج إعداد دورات تدريبية لأنماء المكتبات المدرسية في سورية، كي ينسجم تأهيلهم بما يتناسب والاتجاهات الحديثة الجارية في المجال.

4- **المسميات الوظيفية:** مع النقلة النوعية في وسائل الاتصال وخدمات المعلومات ومصادر المعرفة تغيرت الكثير من المفاهيم وتتوعد الآراء حول وظيفة أمين المكتبة ومسؤولياته، وتغيرت مع ذلك المسميات الوظيفية بما يعكس ذلك التغيير ويستوعب التخصصات الأخرى التي دخلت في المهنة واندمجت معها. ومن هنا ركزت الدراسة على الكشف عن المسميات الوظيفية السائدة ودور الجمعيات في مراجعتها وتحديثها وفقاً للحاجة ومواكبة للتطورات الحديثة في المجال. وتشير الإجابة عن التساؤل حول دور الجمعية في تغير المسميات أن المسمى التقليدي أمين المكتبة ومشتقاته (مساعد أمين مكتبة، نائب أمين المكتبة وغيرها) مازال في صدارة المسميات المهنية للعاملين في المجال، وتحاول الجمعية أن تقوم بتغيير بعض المسميات الوظيفية لمواكبة التطورات التقنية في المجال، حيث عرضت العديد من الدراسات لذوي الحيات في مؤسسات المعلومات السورية (مدير مكتبة الأسد الوطنية، مدير المكتبات الجامعية، شعبة المكتبات/ وزارة التربية) وأكدت أن التوصيفات الوظيفية الحالية لا تتناسب مع مهام وأخصائي المعلومات في عصر المعرفة.

5- **التدريب والتأهيل:** هل هناك لجان أو أقسام خاصة تتبع مجالس الجمعية تعنى بالتدريب؟ تضع أغلب الجمعيات المهنية في العالم التدريب في مقدمة أولوياتها، حتى تجمع أكبر قدر من المتخصصين والعاملين في المهنة على أهدافها ومبادئها، وتشعرهم بضرورة وجودها وأهميتها لتطوير مهاراتهم ورفع كفاءتهم إنتاجهم من خلال ورش العمل والدورات التدريبية التي تقدمها لهم، ومن هذا المنطلق فإن أكثر الجمعيات المهنية للمكتبات في العالم العربي لها لجان

أو أقسام تعنى بالتدريب. ومن خلال السؤال تبين أن هناك لجنة تسمى اللجنة العلمية وذلك لأنها تهتم بتنظيم المؤتمرات والندوات وورش العمل بجانب اهتمامها ببرامج التدريب. ومن أم الدورات التي قامت بها الجمعية خلال الفترة المدروسة بالبحث: دورة تدريبية في محافظة دمشق ومحافظة اللاذقية تناولت استخدام النظم الآلية في المكتبات مع الدراسة التحليلية لنظام كوها وذلك باعتباره من أهم النظم مفتوحة المصدر وهو مجاني وهذا يتناسب مع المؤسسات التي تعاني من نقص التمويل المالي كما هو الحال في مكتباتنا السورية.

والجمعية في الوقت الحالي تعد لإقامة دورة تدريبية متقدمة عن ترميم المخطوطات بالتعاون والشراكة مع مكتبة المريمية. وعن موضوعات ورش العمل منها ما يتعلق بمجتمع المعلومات والأزمات ومنها ما يتعلق بالاستراتيجيات المستقبلية للمكتبات.

وتمنح الجمعية شهادات معتمدة للمستفيدين من برامجها للتدريب والتطوير المهني وتنوعت مسميات تلك الشهادات من شهادة (حضور دورات تدريبية) و(شهادات حضور ومشاركة) وذكر أن الشهادة تكون وفق البرنامج التدريبي ويختلف مسماها باختلاف نوع التدريب والبرنامج ومدته.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

- 1- ساهمت جمعية المكتبات السورية بتحسين الصورة الذهنية لتخصص المكتبات في سورية من خلال ورش العمل والندوات وبعض اللقاءات مع المهتمين والمعنيين.
- 2- تواجه الجمعية العديد من الصعوبات تتمثل في عدم وجود مقر ثابت للجمعية، وصعوبات مالية حيث يندم الدعم الحكومي لهذه الجمعية وقلة عدد الأعضاء المنتسبين للجمعية.
- 3- جمعية المكتبات السورية تعمل دون وجود أي تواصل بينها وبين أقسام المكتبات من أجل دعم البرامج الأكاديمية أو مراجعة الخطط الدراسية، وربما يكون التواصل فقط لأجل إقامة دورات تدريبية أو إقامة ورش عمل وندوات.

التوصيات

- 1- ضرورة توفير مقر خاص للجمعية.
- 2- أن تعمل جمعية المكتبات السورية على إقامة مؤتمر دولي على مستوى الدول العربية والعالمية .
- 3- أن يكون للجمعية دور في وضع خطة إستراتيجية للمكتبات السورية لتحسين دورها وزيادة فعاليتها.
- 4- توفير دورات تدريبية للعاملين بالمهنة بصورة مستمرة لمواكبة كل ما هو جديد في عالم المكتبات.
- 5- استقطاب أكبر عدد من الأعضاء لزيادة موارد الجمعية.

المراجع

- 1- فوز عبدالله. (2013) نحو جمعيات مكتبات قوية لتعزيز مهنة اختصاصي المكتبات والمعلومات في لبنان. ورقة عمل مقدمة ضمن أعمال المؤتمر الرابع والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات المنعقد في المدينة المنورة (26-27 نوفمبر 2013)
- 2- مجاهد، أماني جمال (2018)، الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف: دراسة تقييمية .- مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا.
- 3- محمد علي، محمد مصطفى (2017)، أثر الجمعية السودانية للمكتبات والمعلومات في تحسين وتطوير الأداء الوظيفي للمكتبيين في ولاية الخرطوم: دراسة تحليلية تقويمية. بحث مقدم إلى المؤتمر الثالث والعشرين لجمعية المكتبات المتخصصة- فرع الخليج العربي. (7-9 مارس 2017).
- 4- خلفان بن زهران بن حمد الحجري، عمر سليمان فضل الله. دور الجمعيات المهنية للمكتبات في التأطير للمهنة في العالم العربي. المؤتمر السنوي التاسع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات 19-21 نوفمبر 2018. <http://www.resrarchgate.net>
- 5- Encycloped Dictionary of Library and Information science Terms. Sayed Hassaballah, Elreyad: Dar Elmarekh, 1988. P1042.
- 6- محمد مير غني قسم السيد. دور الجمعيات المهنية في تطوير المكتبات والمعلومات: الجمعية السودانية للمكتبات والمعلومات نموذجاً. أطروحة ماجستير. جامعة النيلين، 2016
- 7- هشام محروص كمال الدين حفني، الاتحادات والجمعيات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات العالمية والعربية والمحلية. رسالة ماجستير. قسم المكتبات والمعلومات. كلية الآداب، جامعة الفيوم. <http://www.academia.net>
- 8- بيزان، حنان الصادق. الجمعيات المهنية والمجتمعات المعرفية: قراءات تحليلية لتأطير رؤية عربية مستقبلية. Cybrarians Journal . ع32 (سبتمبر 2018).
- 9- نظام جمعية المكتبات والوثائق في القطر العربي السوري. معدل في جلسة الهيئة العامة تاريخ 28 شباط 2001.

Reference

- 1- Abdullah's victory. (2013) Towards strong library associations to enhance the profession of library and information specialist in Lebanon. Working paper presented within the work of the twenty-fourth conference of the Arab Federation for Libraries and Information held in Medina (November 26-27, 2013)
- 2- Megahed, Amani Gamal (2018), The Egyptian Association for Libraries, Information and Archives: An evaluation study.- Journal of Information and Technology Studies.
- 3- Muhammad Ali, Muhammad Mustafa (2017), the impact of the Sudanese Association for Libraries and Information in improving and developing the job performance of librarians in the state of Khartoum: an analytical and evaluative study. Research presented to the twenty-third conference of the Association of Specialized Libraries - Arabian Gulf Chapter. (March 7-9, 2017).
- 4- Khalfan bin Zahran bin Hamad Al-Hajji, Omar Suleiman Fadlallah. The role of professional associations for libraries in framing the profession in the Arab world. The

29th Annual Conference of the Arab Federation for Libraries and Information November 19-21, 2018.

<http://www.resrarchgate.net>

5-Encycloped Dictionary of Library and Information science Terms. Sayed Hassaballah, Elreyad: Dar Elmarekh, 1988. P1042.

6- Muhammad Mir Ghani Qasem Al-Sayed. The role of professional societies in developing libraries and information: The Sudanese Association for Libraries and Information as a model. Master's thesis. Alneelain University, 2016

7- Hisham Mahrous Kamal El-Din Hefni, professional federations and associations in the field of international, Arabic and local libraries and information. Master Thesis. Department of Libraries and Information. Faculty of Arts, Fayoum University. <http://www.academia.net>

8- Bizan, Hanan Al-Sadiq. Professional societies and knowledge societies: Analytical readings to frame an Arab future vision. Cybrarians Journal . P32 (September 2018).

9- System of the Association of Libraries and Documents in the Syrian Arab Country. Amended in the General Assembly session on February 28, 2001.